DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

دور القوات النيوزيلندية في الجبهة الغربية 1916_1917

صابرين حمزة عبد الامير كنبر*

حسن عطية عبدالله

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/12/28

تاريخ التعديل : 2023/1/09

قبول النشر: 2023/1/16

متوفر على النت: 2023/6/12

الكلمات المفتاحية :

معركة السوم الثالثة 1916، هجوم 4تشرين الاول1917، باشنديل، معركة بولديرهوك.

الملخص

عدت الجبهة الغربية المسرح الحاسم للحرب العالمية الاولى حيث قدم الجنود النيوزيلنديون أكبر مساهمة للأمبراطورية البريطانية على الجبهة الغربية وبتكلفة باهظة وفي ظروف لا توصف. لقد اثبتت الفرقة النيوزيلندية مدى تفانيها للأمبراطورية من خلال المعارك التي شاركت فيها، فكانت مشاركتها في معركة السوم 1916 مهمة جدا، فعلى الرغم من انتصارهم في المعركة الا انهم قدموا عدد كبير من الضحايا وكانت البداية لخوضهم ما يعرف بحرب الخنادق، اما مشاركتهم في معركة أبرس الثالثة 1917، فقد كانت ذات تأثير كبير على الصعيد العسكري والنفسي، فشاركوا في هجمتين من أصل ثمان هجمات، وتمكنوا من احراز النصر واعلاء شأنهم وسمعة بلدهم العسكرية، لا سيما بعد تشكيل فرقة نيوزيلندا وكانت المرة الاولى في تاريخ نيوزيلندا تشكيل فرقة متكاملة من الصنوف العسكرية. وكانت الهجمتان التي اشتركت بهما الفرقة، الاولى كانت موفقة وتكللت بالنصر، أما الثانية فكانت فاشلة وختمت بنهاية مأساوية ويعود ذلك بسبب سوء الادارة من قبل القادة مما تسبب بتراجع الروح المعنوية لدى الجنود.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى، أعلنت الامبراطورية البريطانية الحرب على الامبراطورية الألمانية في آب 1914، وبدورها سارعت المستعمرات البريطانية (استراليا وكندا وجنوب أفريقيا ونيوزيلندا) بالانضمام الى الحرب والوقوف الى جانب الامبراطورية البريطانية ضد دول الوسط (الامبراطورية الألمانية، الدولة العثمانية، بلغاريا، والنمسا والمجر). لهذا بدأت نيوزيلندا بأعداد قوات عسكرية وتدريبها للإشتراك في الحرب ومساندة دول الوفاق، وشاركت في عدد من المعارك والجبهات العسكرية كان أهمها حملة شبة جزيرة جاليبولي1915-1916، وبعد الانسحاب من شبة جزيرة في كانون الثاني 1916، توجهت القوات الى فرنسا للمشاركة في المعارك على الجبهة الغربية.

من هنا جاءت أهمية موضوع البحث لمعرفة دور القوات النيوزيلندية على الجبهة الغربية خلال عامي (1916-1917). ومثل العام الاول 1916 تشكيل فرقة نيوزيلندا، ولما لهذه الفرقة من أهمية ودور كبير في انتصارات نيوزيلندا في المعارك التي شاركت بها، أما العام الثاني 1917 الذي عد أسوء أعوام الحرب على نيوزيلندا، لما له من تأثير نفسي على الجنود أكثر من اخفاق عسكري وهذا ما سيتم توضيحه من خلال البحث.

قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، اذ تناول المبحث الاول معركة السوم الثالثة 1916 وانتصارات الفرقة النيوزيلندية الى جانب الجيش البريطاني. أما المبحث الثاني فتطرق الى المعارك التي شاركت بها القوات النيوزيلندية في عام

*الناشر الرئيسي : E-mail : sabreenhamza@mu.edu.iq

1917. فيما احتوت الخاتمة أهم نتائج المعارك لعامي 1916-1917، وما سبب اخفاق الفرقة النيوزيلندية في هجوم 12تشرين الأول مؤكدة ما مدى تأثير ذلك على الجنود.

أعتمد البحث على مجموعة من المصادر وأهمها كتب المؤرخ (كلين هاربر Glyn Harper) (, Johnny Enzed: The New Zealand Soldier in the First World War1914-1918, Dark Journey three key New Zealand battles of the western front, in the Face of the Enemy) .

كما تم استخدام (الموسوعة البريطانية https://www.britannica.com) و(الموسوعة النيوزيلندية https://teara.govt.nz) في تعريف الشخصيات والسبب في اختيار الموسوعات الالكترونية لعدم توفر تعريف لهم في الكتب الا ما ندر.

المبحث الأول :

دور القوات النيوزيلندية في الجبهة الغربية عام 1916

يعد عام 1916 من أعوام الحرب المهمة، فشهد الكثير من الاحداث التي لها تأثير في تقدم دول الوفاق على دول الوسط وإحراز النصر في الكثير من المعارك، ومن أهم المعارك الجبهة الغربية في عام 1916 هي معركة السوم الثالثة.

بعد عودة القوات النيوزيلندية بعد مشاركتهم في الهجوم على شبة جزيرة جاليبولي ( )، خضعت قوة المشاة النيوزيلندية لعملية إعادة تنظيم كبيرة، وكون الجنود المحاربين في جاليبولي مع لواء البندقية وثلاثة دفعات من التعزيزات النيوزيلندية فرقة مشاة عرفت بإسم (فرقة نيوزيلندا ( ) New Zealand Division) تحت قيادة الجنرال (أندرو راسل ( ) Andrew Russell) .

كانت هذه المرة الاولى في تاريخ نيوزيلندا التي تتشكل فيها فرقة مشاة كاملة في الخارج، وفور تشكيلها ابحرت الى فرنسا وهبطت في مدينة (مرسيليا ( )Marseille) في نيسان 1916 ثم انتقلت الى منطقة (أرمينتيير ( ) Armentieres)، وبمجرد الوصول بدأت بإصلاح الخنادق حول المنطقة، وقامت بدوريات نشطة، واجرت الكثير من الاستطلاعات حتى اصبحت على دراية بالمنطقة وأصبح كل جندي من الفرقة على معرفة بواجبه، فضلا عن استمرار تدريب الجنود بشكل مكثف. ثم بدأوا بشن العديد من الغارات على الخنادق الالمانية التي اسفرت عن أسر عدد من الجنود الالمان وألحاق اضرار جسيمة بالقوات الالمانية، وفي الأشهر الاولى من عام 1916 كانت الفرقة النيوزيلندية في خط المواجهة الاول وبرزت في معركة السوم الثالثة ( ).

معركة السوم الثالثة 1916 Third Battle of the Somme 1916

عقد رؤساء أركان دول الوفاق في أواخر عام 1915 إجتماعهم في مدينة (شانتلي ( ) Chantilly)، واتفقوا على شن هجوم على القوات الالمانية على جانبي (نهر السوم ( ) Somme River)، وان يكون الهجوم مشتركاً أي هجوم فرنسي _ بريطاني، وهذا ما سيوفر لهما قوة قتالية رئيسية، وسيدعمهم الجيش البريطاني الرابع لقوة المشاة، الا إن هجوم الالمان على (فردان ( ) Verdun) حال دون مشاركة القوات الفرنسية الا بعدد قليل، فمن بين أربعين فرقة عسكرية مجهزة للمشاركة، اشتركت ست عشرة فرقة فقط، وشاركت خمس فرق فقط في أول يوم الهجوم وترك العبء الأكبر بالهجوم على القوات البريطانية بقيادة الجنرال (دوغلاس هيغ ( ) Douglas Haig)، فكان الجيش البريطاني أصغر من الجيش الفرنسي والالماني، اذ يتألف من (250ألف جندي)، أما الجيش الفرنسي فأكثر من (مليون جندي) والجيش الالماني ما يقارب (مليوني جندي)، لكن بعد فرض التجنيد في كثير من المستعمرات البريطانية، ازداد عدد الجنود من خلال ارسال تعزيزات إضافية، فوصل الجيش البريطاني الى (مليون ونصف جندي)، كانت خطة هيغ تقضي باختراق القوات البريطانية لمركز الخطوط الالمانية، بينما تقوم قوة فرنسية صغيرة بمهمة تحويلية، وكلف الجنرال (هنري رولينسون ( ) Henry Rawlinson) قائد الجيش الرابع لقوة الاستطلاع البريطانية بأمر الاستيلاء على الاراضي الالمانية المرتفعة ( ).

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

هاجمت القوات البريطانية في الاول من شهر تموز 1916 الخنادق الالمانية ( )، على الرغم من ان الجنرال هيغ كان يفضل ان يكون الهجوم في شهر آب، الا ان هجوم الالمان على فردان اجبر الحلفاء على تغير الموعد، مما تسبب بسقوط عدد كبير من الجنود البريطانيين في أول يوم للهجوم ، هذا ما جعلهم يطالبون بتعزيزات على عجل، وفي 20 آب بدأت فرقة نيوزيلندا مسيرها جنوبا الى منطقة السوم، وبعد أن أمضت عشرة أيام في التدريب في (أبفيل) للتهيئة للتأدية دورها في الهجوم المقبل، وفي 2 أيلول غادرت أبفيل متجهة الى وادي نهر السوم و(قرية فليرس ( ) Flers Village) وأصبحت جزءا من الفيلق الخامس عشر للجيش الرابع للجنرال رولينسون، ففي 15 أيلول هاجمت الفرقة النيوزيلندية خنادق الخطوط الامامية الالمانية جنباً الى جنب مع تسع فرق بريطانية اخرى، ووقع الهجوم بين مدينة هاي وديلفيل وود بالقرب من قرية فليرس ( ).

كما تم تكليف ثلاث كتائب من لواء البندقية بمهمة تنفيذ الهجوم في 15 ايلول 1916 الذي تتطلب اجراء سلسلة من العمليات للاستيلاء على العديد من خطوط الخنادق، وكانت خطة الهجوم منظمة واهدافها أربعة وتتكون من مرحلتين: المرحلة الاولى من الهجوم عبارة عن كتيبتين من المشاة تتوجه للاستيلاء على خندق التبديل الذي يسيطر فيه الالمان على القمة، وهذا الهدف كان شاقا بالنسبة للجنود. اما المرحلة الثانية فتتقدم كتيبتا مشاةٍ من الخندق للسيطرة على الخنادق الألمانية (خندق فليرس وخندق فليرس سبورت)، وبمجرد السيطرة على الخنادق، تتوجه كتيبة المشاة الى الغرب للاستيلاء على خندق غروف آلي Grove Alley وكان هو الهدف النهائي للنيوزيلنديين ( ).

تمكنت فرقة نيوزيلندا من تحقيق ثلاثة اهداف وانشاء خط دفاعي امام خندق فليرس، ولم يتبقَ أمامهم سوى السيطرة على خندق غروف آلي، ففي اليوم التالي 16 أيلول وفي تمام الساعة 6:20 صباحا، بدأ هجوم الالمان وكانت القذائف الالمانية تمر فوق رؤوس الجنود ونيران المدفعية الكثيف في كل مكان، مما تسبب بسقوط عدد كبير من الضحايا، وعلى الرغم من شدة الهجوم والقصف على الخنادق النيوزيلندية، الا ان كتيبة ويلنغتون انطلقت للاستيلاء على خندق غروف آلي تمام الساعة 9:25 صباحا، وتم السيطرة على الخندق وسارت الامور بأحسن حال، لكن في اليوم الثاني قامت الطائرات الالمانية بقصف عدد من الخنادق النيوزيلندية، مما ادى الى سقوط عدد كبير من الجنود، فقدت كتيبة ويلنغتون الاولى حوالي (150) رجلا في هجومها في 16 ايلول، وعندما غادرت الخط بعد أربعة أيام بلغ عدد الضحايا (282) وقتل (55) منهم اثناء القتال، فقد بلغت ضحايا التقدم 60% ، ووصف (هربرت هارت ( ) Herbert Hart) قائد الكتيبة " كان هجوم 16 ايلول رائعاً، لكنه ايضاً كان مكلفاً" ( ).

واستمر الهجوم حتى 22أيلول، وعرف هذا الهجوم بمعركة فلورس_ كورسيليت التي استمرت من 15-22 ايلول، أما المعركة الاخرى وكانت " معركة مورفال" فتم شن هجومين آخرين على المواقع الالمانية المحصنة في 25-27 أيلول ( ).

في الاول من تشرين الاول هاجم اللواء الثاني (التابع لكتيبة ويلنغتون) خندق جيرد، وتم استخدام (360) بندقية خفيفة وثقيلة، وبعد يومين تم قصف الخنادق بالمقذوفات ليزيد الرعب في صفوف الجنود وخلال عشرين دقيقة، تمكن اللواء من احراز النصر، في 3 تشرين الاول تم توجيه أوامر بالعودة الى الخنادق النيوزيلندية بعد تحقيق جميع الاهداف ( ).

حققت الفرقة النيوزيلندية في عملياتها الهجومية على السوم جميع اهدافها ( ) من 15ايلول حتى 2تشرين الاول 1916، فخلال ثلاثة أسابيع من القتال المستمر، اثبتت الفرقة والجنود النيوزيلنديون مدى كفاءتهم العسكرية رغم الظروف القاسية، اذ استولت الفرقة على عشرة أميال من الخنادق الالمانية، وتقدمت ميلين من أراضي الالمانية, وأسر أكثر من (1000) أسير ألماني( ).

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

اما كتيبة أوتاغو، فكانت بقيادة جورج سوتار، على الرغم من أنهم إحتياط ولم يقوموا بأي عمل عسكري بعد، الا انهم تعرضوا لنيران القذائف الالمانية، لهذا اضطرت جنود الكتيبة الى حفر خندق اتصالات بالعراء على قمة التلة وسقط اثر ذلك ما يقارب الفي جندي قتيل، فضلا عن جرح عدد كبير، من بينهم النقيب ادوارد هاريس الذي اصيب بجروح عميقة وتوفي بعد ثلاثة ايام ().

كان لـ (الماوريين ( )Maori) دور مهم في معركة السوم 1916، فقد غادرت (كتيبة الرواد ( ) Pioneer Battalion) للخدمة على الجبهة الغربية في 7نيسان 1916، وبدأوا بحفر الخنادق وبناء المخابئ وتأمين الطرق، فقد سقط الكثير منهم جرحى نتيجة نيران القصف الالماني، كما شاركوا في الغارات العرضية في آب ().

لم تكن ضحايا نيوزيلندا بسبب اطلاق القذائف والمدافع فقط، انما بسبب استخدام الالمان (غاز الخردل ( ) mustard gas) داخل القذائف، وتسبب هذا الغاز بحروق شديدة في الجلد والعين وغالبا يتسبب بالعمى المؤقت او الدائم، اما في حال تم استنشاقه بكميات كبيرة فيسبب تلفاً دائماً في الرئة، لهذا وفر الألمان أقنعة واقية لقواتهم ().

ذكر والتر باركلي من كتيبة الرواد في مذكراته قائلاً: " ان معركة السوم عام 1916 كانت اكثر التجارب ترويعاً بالنسبة للنيوزيلنديين، فكان قصف العدو مستمراً فوق الخنادق ، وكان من بين ضحايا المعركة جورج سوتار من كتيبة اوتاغو الذي اصيب بجروح عميقة، والرقيب (دونالد براون ( ) Donald Brown) الذي قتل في الأول من تشرين الأول، فكان الجنود في وضع يرثى له من التعب والارهاق، فقد وصلوا الى أقصى حد من قدرتهم على التحمل الجسدي، فكأنهم هياكل عظمية تمشي على الأرض" ( ) .

تركت معركة السوم عواقب سياسية واجتماعية وعسكرية كبيرة بعيدة المدى، فقد تم تجنيد اعداد كبيرة من الشباب ممن يتمتعون بلياقة بدنية، الا انهم كانوا يفتقرون للخبرة العسكرية، فخلال (141) يوم من الرعب، كان هناك اكثر من مليون ضحية، لذلك عدت معركة السوم أكثر المعارك دموية والاكثر فشلاً في التاريخ العسكري البريطاني، على الرغم من انتصارهم، فبحلول شهر تشرين الثاني كان دول الوفاق قد تقدمت سبعة اميال فقط في الأراضي الألمانية ( ).

كان من أهم العوامل التي ساهمت في ارتفاع حجم الخسائر أولا: طول المدة الزمنية للمعركة، فلقد إستمرت خمسة أشهر، وثانيا: اتساع الرقعة الجغرافية التي مثلت ميدان المعركة ( ).

عدت معركة السوم الثالثة العاصفة الاكثر تدميراً وفتكاً التي واجهتها دول الوفاق وخاصة نيوزيلندا على الجبهة الغربية، حيث كانت المعركة اول اختبار حقيقي لفرقة نيوزيلندا، فكان العمل الرئيسي الذي قامت به 1916 وكما ثبت انه اكثر اشتباك عسكري تكلفة قام به الجنود النيوزيلنديون على الاطلاق واكتسبت الفرقة سمعة جيدة بعد معركة السوم، وكان نجاحها له ثمن باهظ جداً، كما خففت الضغط على القوات الفرنسية في مواجهتهم للقوات الالمانية في الدفاع عن فردان.

المبحث الثاني

دور القوات النيوزيلندية في الجبهة الغربية 1917

شهد عام 1917 الكثير من الاحداث المهمة في العالم سيما على الساحة الاوربية اهمها قيام (الثورة الروسية ( ) Russian Revolution) في شهر آذار وانسحاب روسيا القيصرية من الحرب، فضلا عن دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب ( ) في شهر نيسان، والكثير من الاحداث التي غيرت ميزان القوى الدولية، كما يعد عام1917 من أصعب وأسوء أعوام الحرب العالمية الاولى فلم يكن جيداً بالنسبة لدول الوفاق سيما الامبراطورية البريطانية، فعدَ عام الهزائم في سوح القتال وتفاقم المحن العسكرية.

اما بالنسبة لنيوزيلندا، فكانت سنة 1917سنة شاقة وطويلة لفرقة نيوزيلندا فحاولوا تجميع قواهم وقوتهم بعد معركة السوم 1916. وكان اول هجوم واسع النطاق قاموا به في منتصف سنة 1917 على الجبهة الغربية هي معركة أبرس الثالثة.

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

معركة أبرس الثالثة (حزيران _ تشرين الاول) 1917 Third Battle of Ypres 1917

حاول الجيش البريطاني الذي كان بقيادة الجنرال (هربرت بلومر ( ) Herbert Plumer) وهيغ اختراق صفوف الجيش الالماني وأنظمة الدفاع الالمانية، سيما بعد أن لاحظ القادة مدى فعالية استخدام فرقتين استراليتين جنبا الى جنب مع القوات النيوزيلندية وحاولوا تكرار الهجوم مرة اخرى للسيطرة والاستيلاء على سلسلة جبال باشنديل ( ).

كانت قوات الوفاق ترى أن أفضل منطقة للهجوم هي سهل (الفلاندرز ( )Flanders)، اذ انه يؤدي الى ساحل بلجيكا الشمالي وبذلك يمكن السيطرة على الموانئ التي يستخدمها الالمان كقواعد للغواصات ( ). وفي 7حزيران 1917 اقتحمت تسعة فرق من الجيش البريطاني الثاني التابع (القوة المشاة البريطانية ( ) BEF British Expeditionary Force) سلسلة جبال ميسينز في منطقة إبرس ( ) وتضمنت ثمانية هجمات، وكان للفرقة النيوزيلندية دورٌ مهمٌ وبارزٌ في اثنين منها وهما (برودسيندي Broodseinde 4 October ، باشنديل Passchendaele 12 October ( ))، إذ أدى الجنود النيوزيلنديون دوراً شجاعاً ومهماً، فشمل التخطيط تفجير19 لغم ضخم تحت خنادق الخطوط الامامية الالمانية، كما تم تكليف فرقة نيوزيلندا للاستيلاء على قرية ميسينز، واعتمد نجاحهم على سرعة الهجوم ودقته وتمكنوا من الاستيلاء على المنطقة ( ).

هجوم 4 تشرين الاول 1917

أمرت الفرقة النيوزيلندية 24 أيلول 1917 بالإنتقال الى منطقة (إبرس ( ) Ypres) وقد بلغ عدد جنودها (23 ألف)، واستمرت الرحلة ستة أيام وكان الطقس جيداً. في تشرين الأول شاركت الفرقة بهجومين كان الأول في 4تشرين الاول وكان هجوماً موفقاً وناجحاً وتم اخذ جميع الاهداف المخصصة بسهولة، وعدَ الانتصار الوحيد الذي حققه النيوزيلنديون عام 1917 وذلك وفقا لخطط التكتيكية لقائد قوة الاستطلاع البريطانية هيغ وبلومر. وقد تمتعت الفرقة بأحترام كبير وسمعة طيبة ولم تشهد فشلاً عسكرياً ( ).

بحلول 2 تشرين الاولى وصل الجنرال إندرو راسل وكانت جميع مدافع المدفعية النيوزيلندية متقدمة في مواقعها الجديدة وجاهزة لإطلاق النار والذخيرة بمتناول اليد، كما أن فيلق المدافع الرشاشة النيوزيلندية مستعد جيداً ومنتظر إصدار الاوامر لدعم المشاة في الهجوم، وتم توفير أقنعة وقائية فعالة بالإضافة الى الذخيرة، فتم تجهيز ستين مدفع رشاش و(600 ألف) طلقة جاهزة ليوم الهجوم، وقد سجلت كتيبة اوكلاند الثانية في 3 تشرين الاول استعداد الضباط للهجوم، اذ قاموا بإستطلاع في المنطقة، وكانت خطة الهجوم تهدف الى الاستيلاء على أول سلسلة من التلال المنخفضة أمام باشنديل تمهيدا لإخذ القرية، اذ تم تجهيز أربعة فرق من الانزاك، هاجم فيلق الانزاك الاول بقيادة ويليام بيردوود ويسيطر على برودسيندي على جبهة (1828متر)، في حين يسيطر فيلق الانزاك الثاني على غرافنستافيل سبير على جبهة (2743متر)، وتركزت القوات النيوزيلندية على المنحدرات الشرقية لغرافنستافيل. كان ضمن خطة الهجوم ان يكون هناك أربعة مدافع رشاش قنابل لمساعدة المشاة ومساندتهم، يبدأ اللواء الاول على بعد (137متر) امام شريط البداية، ثم يتقدم (46متر) ياردة كل ثلاثة دقائق حتى يتم الوصول الى الخط الأحمر، وبعدها يتوقف وابل الرمي لمدة ساعة، بعدها يتقدم بمعدل (46متر) كل أربع دقائق حتى يتم الوصول الى الهدف الثاني والاخير الخط الازرق. سيتوقف اطلاق وابل اطلاق النار وبعدها تتقدم القوات بعد (137متر) الى ان تصل للهدف المنشود، وتم تخصيص جبهة واسعة تبلغ (1828متر) لشعبة نيوزيلندا، وستهاجم على عمق يزيد قليلا عن (915متر). وقد خطط النيوزيلنديون لتقدمهم على مرحلتين( ):_

المرحلة الاولى:_ تبدأ من خط البداية الذي يمتد تقريبا على طول قمة التلال بالقرب من قرية غرافنستافيل ثم الى الخط الثاني عند سفح بلفيوسبور في وادي سترومبيك على بعد حوالي

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

(457متر) شرق غرافنستافيل. فقد عبرت أربع كتائب (أوكلاند الاولى وويلنغتون من اللواء الاول واتاغو وأوكلاند الثالثة من اللواء الرابع) تيار هانيبيك، وسيطرت على خنادق العدو.

المرحلة الثانية:_ إنضمام أربع كتائب اخرى وهم (ويلنغتون واوكلاند الثانية من اللواء الاول وويلنغتون وكانتربري الثالثة من اللواء الرابع)، والتي ستحمل الهجوم الى الخط النهائي وكان اللواءان في موقعهما وجاهزان للهجوم وتم اطلاع الجنود بالخطة وفهم المهمة جيدا التي تنتظره، وعلى الرغم من قصر وقت التحضير، الا ان فرقة نيوزيلندا تمكنت من تأمين جميع اهدافها بحلول الساعة 11:00 صباحاً وكانت آمنة، سيما بعد وصول الامدادات والدعم الفوري للمشاة، على الرغم من الهجمات الالمانية المكررة التي جاءت في أوقات منفصلة (8:15 صباحا،10صباحا و2ظهرا)، وحظى هذا الدعم بثناء كبير من المشاة ( ).

كان هجوم نيوزيلندا ناجحا للغاية رغم الخسائر، اذ تمكنت القوات النيوزيلندية من التقدم (1737متر)، فكان ضحايا الهجوم، من طرف نيوزيلندا (192 قتيلاً و700) جريح من اللواء الاول و(130 قتيلاً و600) جريح من اللواء الرابع، وتم ادراج حوالي (200) جندي نيوزيلندي في عداد المفقودين وكان من بين ضحايا المقدم (C.H. Weston) قائد كتيبة ويلنغتون الثالثة، وتمكنت القوات النيوزيلندية من أسر (1159) جندياً المانياً. كان هجوم 4تشرين الاول ثالث ضربة مدوية ضد الالمان خلال اسبوعين، وواحداً من أعظم انتصارات الحرب العالمية الاولى، وقد أعرب الجنود المشاركون فيه، انهم حققوا انتصارا كبيرا، واستنفذوا أقصى طاقتهم وإنهم يأملون بالوصول الى حقول فلاندرز، فكان القادة مسرورين بتقدم قوات الانزاك وأكدوا انهم فعلوا كل ما بوسعهم وأكثر مما كان يتوقع منهم. على الرغم من أن دبابات الوفاق كانت قديمة وبطيئة ولا تفي بالغرض، مقارنة بدبابات الالمان الحديثة، الا انهم تمكنوا من الانتصار بفضل الخطط المدروسة جيداً ( ).

كتب الجنرال (الكسندر جودلي( )Alexander Godley) الى وزير الدفاع النيوزيلندي (جيمس ألين ( )James Allen) قائلاً :"استولت الفرقة على غرافنستافيل ومرتفعات أبراهام وكانت لديهم جبهة أوسع، وتم أسر أكثر من 1000 جندي الماني، ويسرني إن أقول أن الضحايا كانوا أقل مما كانوا عليه في أي وقت مضى، وان الفرقة ستهاجم مرة اخرى في 12 من نفس الشهر، وستسمع عن انتصاراتهم، اذ ان الطقس تحسن قليلا ". أكد أحد الجنود ان اسرى الالمان الذين تم اسرهم في 4 تشرين الاول " كانوا بإسوء منظر رأيته في حياتي فكان الكثير من الاسرى بعمر السادسة عشر والسابعة عشر ويبدوا ان القيادة الالمانية حاولت تجنيد الجميع لتحافظ على قوة جيشها واستمرارها في الحرب". لهذا اعتقد قادة الوفاق ان الالمان كانوا منهكين، وان اي نجاح اخر سينهيهم. وبعد اسبوع، كان الهجوم الثاني في 12 تشرين الاول، فكان فاشلاً ومأساوياً، ولا يزال اسوء كارثة عسكرية لنيوزيلندا على الاطلاق وراح ضحية الهجوم عدد كبير من الجنود ( ).

هجوم 12تشرين الاول

بعد نجاح الفرقة النيوزيلندية في هجوم 4 تشرين الاول واحرازهم النصر، بدأت القوات بالتقدم نحو الهدف المنشود "حقول فلاندرز والاستيلاء على قرية (باشنديل ( ) Passchendaele)". وإسندت المهمة الى الفرقة الاسترالية الثالثة مع حماية ومساندة من الفرقة النيوزيلندية، فبحلول الساعة الثالثة صباحا في 10تشرين الأول، كانت معظم القوات على خطوط البداية جاهزة للهجوم، وقد ذكر هيغ في مذكراته، ان الخطة كانت تقضي " بتدخل الفرقة الاسترالية الثالثة والفرقة النيوزيلندية، فقد اخبرني (هوبرت غوف ( ) Hubert Gough) انهم مصممون على الاستيلاء على باشنديل في هذا الهجوم وسيضعون العلم الاسترالي عليه، وسيكون التقدم لمسافة 1828-2743متر، ويجب استغلال الوضع لان العدو حالياً ضعيف في الروح المعنوية ويفتقر الى الرغبة في القتال". هذا يعني

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

أن أمر الهجوم كان على عجل، فقد رأى هيغ عدم تفويت الفرصة الرئيسية في الهجوم ولم يكن لديه وقت للتخطيط وإعادة تنظيم القوات المهاجمة، ففي ليلة 10-11 تشرين الاول سارت الالوية النيوزيلندية والاسترالية الثالثة المهاجمة نحو خط المواجهة، إلاّ أن الطقس كان سيئا للغاية، فكان هطول المطر بغزارة، مما بطئ حركة الجنود، وزاد من صعوبة المسير، الا ان الفرقة النيوزيلندية تمكنت من التقدم، والسيطرة على قطاعها في تمام الساعة العاشرة صباحاً في صباح 11 تشرين الاول، وتم التخطيط ان يكون الهجوم في اليوم التالي، فتم اصدار الاوامر وتحديد خط البداية للانطلاق، كما تم اطلاع قادة الوحدات المهاجمة بواجباتهم، وما هو الهدف المنشود للوصول اليه. وقد ذكر احد الضباط " نأمل جميعا ان يكون غد أفضل من اليوم، لكني لا أشعر بالثقة والاطمئان لان الامور تسير بسرعة، والطقس سيئ والطرق مدمرة، والاهداف لم يتم قصفها بشكل الصحيح ومع ذلك سنأمل في الافضل" ( ).

لكن هذه الاستعدادات المتسرعة أثرت على الوحدات المهاجمة، فلم يكونوا مستعدين اليها جيداً، فالمدافع الرشاشة النيوزيلندية لم تكن كافية. وحذر قائد المدفعية جونستون بمذكرة أرسلها الى راسل قال فيها: "لا يوجد لدينا سوى القليل من المدفعية، فضلاً عن، ان مسافة الهدف المنشود 1828-2743متر لا يمكن التقدم بها حتى في اجواء الطقس الجاف". اما القوات الالمانية فكانت مجهزة بشكل كامل. كانت هذه العقبات معروفة جيدا لدى جميع كبار قادة الوفاق بما في ذلك الجنرال راسل عشية الهجوم، فقد اتصل هذا الجنرال هاتفياً ب بلومر وطلب منه تأجيل الهجوم لحين تحسن الطقس، الا ان الاخير رفض ذلك وأصر على أن يتم الهجوم في الوقت المحدد، أي في صباح اليوم التالي 12تشرين الأول ( ).

وتم وضع خطة الهجوم وان يكون على ثلاثة مراحل ( )،

المرحلة الاولى:_ ان يكون التقدم الأول على بعد 1000متر من خط البداية الانطلاق.

والمرحلة الثانية:_ يكون التقدم الثاني على بعد ميل من خط البداية و915متر بعد الهدف الاول،

اما المرحلة الثالثة:_ فيكون التقدم الثالث والاخير على بعد حوالي 732متر من الخط الثاني وعلى بعد 366متر من قرية باشنديل.

وتم تقسيم مراحل التقدم على الألوية، ويتقدم اللواء الثاني لكتيبة اوتاغو الثانية المرحلة الاولى أي التقدم الاول، فيما خصص المرحلة الثانية لكتيبة أوتاغو الأولى (التقدم الثاني)، في حين كلفت كتيبة كانتربري الاولى مهمة تأمين المرحلة الثالثة والاخيرة والوصول للهدف المنشود وهو الاستيلاء على قرية باشنديل، التقدم الثالث والاخير، اما كتيبة كانتربري الثانية فتكون احتياطاً مع تخصيص مهمة محدودة لكل سرية منها. بدأ التجمع تحت جنح الظلام مساء 11تشرين الاول، وبحلول فجر اليوم التالي كانت معظم الوحدات في مواقعها( ).

في صباح 12تشرين الاول وفي تمام الساعة 5:25 صباحا انطلقت قوات الانزاك، واستخدمت الفرقة الاسترالية اللواء العاشر والتاسع للاستيلاء على قرية باشنديل، وكان لواء المشاة النيوزيلندي بقيادة العميد (ويليام كارنيت بريثويت ( ) W.G. BraithWaite) ولواء البندقية النيوزيلندي الثالث بقيادة المقدم (A.E. Stewart) كان من المقرر ان يهاجم كل لواء على جبهة ضيقة تبلغ (686متر)، وتم تحديد الهدف الرئيسي للوصول اليها، وكان عليهم التقدم فوق غرافنستافيل ريدج وصولا الى وادي رافيبيك Ravebeek الصغير وعبور تيار سترومبيك ثم التقدم صعودا على منحدرات توتنهام ( ).

لم ترَ القوات النيوزيلندية المنطقة حتى صباح 12تشرين الاول، وقد ذكر احد الجنود: " كان من الممكن تميز التفاصيل الرئيسية للمنحدر فوقنا، فقد كشفت الدوريات المرسلة في ليلة 10_11 تشرين الاول من قبل أتاغو الثاني، بما في ذلك دورية بقيادة الرقيب(ديكسون ترافيس ( )Dickson Travis) عن مدى تشابك الاسلاك، ولكن لم يتم إتخاذ سوى القليل من الاجراءات ". ابلغ ترافيس القيادات العليا " أن الأرض في حالة سيئة للغاية،

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

ومليئة بالماء فمن الصعب الحفاظ على قدميك من الانزلاق، فضلا عن كمية كبيرة من التشابكات السلكية القديمة المنتشرة، وعانت القوات النيوزيلندية بشكل كبير من المسيرة المرهقة الى الجبهة والظروف الجوية السيئة". فبعد ان رأت القوات النيوزيلندية المنطقة صباح 12تشرين الاول، أدركوا ان فرصة بقائهم على قيد الحياة ضئيلة، لكن ما عليهم الا مواصلة التقدم واطلاق الهجوم، فبدأ اللواء النيوزيلندي الثالث بالهجوم في الساعة 5:25 صباحا بالكاد كان الجنود يتمكنون من الرؤية، وكان وابل الافتتاحي ضعيف جداً وغير منتظم، وما ان بدأ القصف الالماني بالقذائف والرشاش المدفعي، حتى رد لواء البنادق على مصدر النيران، لكن بسبب انعدام الرؤية، كان لواء البنادق يطلق على جنود كتيبتهم، مما تسبب بسقوط عدد كبير منهم، وذكر احد الجنود قائلاً "بسبب بعض الاخطاء في التنظيم، وانعدام رؤية بسبب الضباب، فتحت قواتنا وابل من مدفعيتنا على بعد حوالي 183متر، وبالتالي فتح وسطنا مباشرة، فتم تقطيع رجالنا الى اشلاء". وذكر احد قناصي كتيبة اوتاغو قائلاً "عند اطلاق الجنود الكتيبة على بعضهم البعض، سقط 33 جندي من السرية العاشرة لكتيبة اوتاغو الاولى بقذائف مدفعيتهم وهم كانوا ما يزالوا على بعد 91متر من بداية تقدمهم ". وكان لابد من انسحاب القوات النيوزلندية للخلف وإعادة تنظيمها، لإن مهمة تقدمها أصبحت مستحيلة، فضلاً عن أن الحماية المدفعية كانت ضعيفة جداً وامدادات الذخيرة كانت ضئيلة ولا تكاد تصل بالقوت المناسب، وما زاد الوضع سوءا تساقط قذائف المدفعية الالمانية مع تقدم لواء المشاة النيوزيلندي ( ).

كتب العريف (هارولد غرين Harold Green) من السرية الثالثة من لواء البنادق النيوزيلندية قائلاً: "في الساعة السادسة صباحا بدأ القصف على صفوفنا، فتقدمنا في بحر من الطين ،فلم تكن مواقع البنادق صلبة بما فيها الكفاية مما تسبب في فشلنا في اطلاق وابل بنادقنا على العدو، فكانت البنادق مائلة وتسببت في مشاكل في صفوفنا، وفقدت الكتيبة الثالثة حوالي نصف عددها وقتل عميدنا (وينتر إيفانز Winter Evans) وراح ضحية الهجوم 82 جندي من أصل 150 جندي". اما اللواء الثاني فقد وصل الى مزرعة واترلو على منعطف غرافنستافيل، وتمكن من الاستيلاء عليها، وبدأ الهجوم واحرز تقدما في بادئ الامر، الا انهم ما ان وصلوا الى قمة التلال حتى تعرضوا الى قصف مدفعي كثيف، اذ كانت المنطقة محمية من قبل الالمان بشكل كامل، مما تسبب بسقوط عدد كبير من جنود السرية فمن اصل (180) جندي لم يتبقَ على قيد الحياة سوى (رقيب واحد وعريف وواحد وثلاثين جندياً)، هذا يعني ان كتيبة اوتاغو الثانية لم تتمكن من ان تصل للهدف المنشود، اما الكتيبة اوتاغو الاولى فقد حاولت التقدم تحت تشابك الاسلاك، وبعض الجنود والضباط تجاوز اول حزامين وتقدم لبضع أمتار، فكانت نتيجة هذا المحاولة مقتل ضابطين، كان من بينهما (جورج كينغ 28) (George King جندياً من اصل 140 جندياً)، فكان القناصون الألمان في كل مكان، مما أدى الى تراجع الجنود ومحاولة العودة الى مقر اللواء، لكنهم قرروا مواصلة التقدم سيما بعد انضمام كتيبة كانتربري الاولى الى كتيبتي اوتاغو ( ).

قاد (ليونارد ليري ( ) Leonard Leary) محاولة لتجديد التقدم، لكن ما أن بدأوا بالتقدم حتى فتحت عليهم القوات الالمانية المدافع الرشاشة، إلا أنهم واصلوا تقدمهم لمسافة (14متر) فقط، ولم يتمكنوا من تجاوز الاسلاك، فقد ذكر احد الجنود "كان جنودنا يسقطون واحد تلو الاخر من كل الجوانب حتى وصلوا الى الاسلاك مع عضوا واحدا فقط في السرية وسرعان ما سقط ضحية اثر قناص، فشل الهجوم وتحصن الناجون من الكتائب الثلاثة"( ) .

في صباح اليوم التالي 13تشرين الاول، وصل المقدم (إدوارد بوتيك ( ) Edward Puttick) الى مزرعة وولف وأدرك مدى المأساة، وأمر الكتائب الثلاثة بالحفر، وعدم ارسال كتيبة احتياط لان التقدم سيكون مستحيلاً، فحفرت الكتائب على

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

طول التل، وكان اطلاق المدفع في ظل هذا الاجواء مستمر. وكان قد بلغت حصيلة ضحايا هجوم 12تشرين الاول (3000) قتيل في غضون ساعات قليلة، وكان التقدم فقط (457متر) الى اليسار و(183متر) الى اليمين ( ).

على الرغم من الخسارة الفادحة بالأرواح، الا ان الجنرال راسل أمر في 15تشرين الاول بشن هجوم جديد في تمام الساعة الثالثة معتقدا ان الفرقة الاسترالية الثالثة قد ضمنت اهدافها ولديها جناح أيسر، مما تسبب بإشتباك بين القادة في ساحة المعركة مؤكدين أن أي محاولة هجوم ستكون انتحارية، وان تقدمهم خطأ عسكري فادح وسبب ذلك ان طاقة الجنود استنفذت بالكامل، وان اعادة تنظيمهم في ظل هذه الأجواء سيعرضهم ليكونوا أهدافاً سهلة للقناصين الألمان ( ).

في 16 تشرين الاول تفقد الجنرال راسل ساحة المعركة لأول مرة، ورأى مدى إمكانية التجهيزات الدفاعية الالمانية، وكيفية تجهيز الاسلاك الثقيلة بوضوح على المنحدر الامامي، فألقى اللوم على نفسه، وأعرب عن إعجابه بقدرة القوات النيوزيلندية وحربهم في ظل هكذا ظروف، ومواجهة هكذا امكانيات، لهذا كتب الجنرال راسل الى وزير الدفاع جيمس ألين "ان هجوم 12 تشرين الاول لم يكن فاشلا بشكل كاملٍ، فلم يكن التقصير من المدفعية النيوزيلندية انما من القادة إذ افترضوا أن القوات تتمكن من قطع الأسلاك الدفاعية الألمانية، وهذا من أخطاء الحرب لان الافتراض في ساحة الحرب خطأ بشكل جذري، كما أبلغك ايضا أن فرقة نيوزيلندا سوف تغادر أرض أبرس التي اعتبرتها بقعة مثيرة للإشمئزاز" ( ).

كما ان رئيس الوزراء نيوزيلندا (ويليام فيرجسون ماسي ( ) William Ferguson Massey) انتقد ما حدث للجنود، ففي اجتماع لمجلس الحرب الامبراطوري في لندن في حزيران 1918 وبخ ماسي نظيره البريطاني (ديفيد لويد جورج ( ) David Lioyd George) و وكان غاضبا جداً قائلا: "أخبرني رجلٌ موثوقٌ به، اذا تم ارسال الجنود النيوزيلنديين الى باشنديل والى منطقة المستنقعات حيث يكاد من المستحيل السير عليها ووجدوا انفسهم يواجهون تشابكات سلكية قوية بشكل خاص وكان من المستحيل عليهم قطعها وتم اسقاطهم ببساطة كالأرانب ". وقد ذكر الرقيب النيوزيلندي (W.K. Wilson) في مذكراته عن هذه المعركة قائلاً " تعد معركة 12تشرين الاول الجمعة السوداء، وانه اليوم الذي يتذكره النيوزيلنديون حتى فترة طويلة من حياتهم، فقد ذهب اولادنا وتعرضوا الى مجزرة كبرى وقطعت اوصالهم الى اشلاء ويعد يوم باشنديل اسوء من يوم معركة السوم" ( ).

كان أسوء ما حدث في باشنديل مقتل (1000) جندي نيوزيلندي بمدافع الرشاشة الالمانية دفعة واحدة، وغرق الكثير منهم في الوحل المتراكم، مما اثاروا الشفقة في نفس الجنود الالمان وسمحوا لهم بإخراج موتاهم من الوحل ( ).

وكان سبب فشل هجوم 12 تشرين الاول :

أولا_ ان القادة العسكريين ومن ضمنهم أندرو راسل لم يقوموا بحملة إستطلاعية، قبل شن الهجوم ومعرفة اجواء المنطقة ودراسة تضاريسها. ومعرفة مدى كفاءة التحصينات الالمانية.

ثانيا_ ضعف امكانية الجنود النيوزيلنديين، وعدم قيام القادة بأعادة التنظيم وقلة التحضيرات، بالمقابل وجود عدو متمكن من قوته ومجهز بتجهيزات كاملة، لهذا لم تتمكن القوات من اختراقها والتقدم نحو الاهداف المنشودة.

ثالثا:_ بسبب الطقس وهطول الامطار بغزارة، فلم تعهد بلجيكا منذ 75سنة هكذا مطر، وبهذا لم تحرز نيوزيلندا ودول الوفاق اي تقدم في ساحات المعركة، مما تسببت هذه الأحداث بتراجع الروح المعنوية لدى الجنود.

رابعا:_ تدمير الطرق التي سرعان ما تحولت الى مستنقعات والسكك الحديدية الخفيفة، مما إستصعب على الجنود الحركة بسهولة، فضلاً عن صعوبة نقل الذخيرة في هذه الظروف.

هجوم بولدرهوك سبور

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

شاركت القوات النيوزيلندية في كانون الاول عام 1917 في هجوماً آخر، وهو هجوم بولدرهوك سبور، وشاركت فيه لواء مشاة نيوزيلندا، وكان الهجوم مجرد اجراء بسيط لكنه كان مكلف للطرفين، فقد شن لواء المشاة النيوزيلندي هجوما على الخنادق الالمانية بالقرب من جيلوفلت (غرب فلاندرز)، وكان الهجوم يهدف الى طرد الالمان من بولديرهوك سبور. بدأ الهجوم في 3 كانون الاول، عندما بدأت ثلاثة ألوية من المدفعية في اطلاق وابل كثيف من قذائفها لتأمين تقدم القوات، لكن لسوء الحظ بسبب الظروف المناخية السيئة، فشلت في العديد من جولات وابل المدفعية الافتتاحية في تحقيق اهدافها، مما تسبب في خسائر فادحة في كتيبة أوتاغو الاولى، فبمجرد بدأ الهجوم هبت رياح جليدية من الغرب، وفرقت وابل المدفعية الذي تم إطلاقه. إذ انطلقت كتيبتا اوتاغو الاولى وكانتربري الاولى في ظل هذه الظروف السيئة، وكانت الارض موحلة بثقوب القذائف، مما ادى الى ابطاء تقدمهما بشكل كبير، ولم تكن المقاومة الالمانية قوية في بادئ الامر حتى وصلت تعزيزات المانية تكونت من كتيبتين للخطوط الأمامية الألمانية، بعدها شن المدافعون الالمان هجوما معاكساً مدعوماً بنيران المدافع الرشاشة، مما أعاق تقدم القوات النيوزيلندية، وألحق خسائر فادحة بها. وتأثرت كتيبة نيلسون الثانية عشرة من كانتربري الاولى، الا انها تمكنت من استعادة وضعها وتنظيم قواتها بفضل قائد السرية الكابتن (G.H. Gray) وتمكن من دفع الالمان الى الوراء، وأسر ثمانية من الجنود الألمان، الا ان الكتائب استمرت بالتقدم، معتقدين ان الالمان انسحبوا من مواقعهم الدفاعية، واقتحموا الخطوط الامامية، ما إن وصلوا حتى فتح الالمان عليهم المدفع الرشاش، مما أدى الى تبادل اطلاق النار بين الطرفين، مما تسبب بسقوط عدد كبير من الطرفين، ما يقارب (50%) من القوات النيوزيلندية من بينهم كبار الضباط، واستمر الهجوم حتى 5 كانون الأول 1917. وتمكن لواء المشاة النيوزيلندي من التقدم الى مسافة (137متر) ().

الخاتمة :

كان عامي 1916_1917 من أهم أعوام سنوات الحرب على دول الوفاق والقوات النيوزيلندية، فقد أحرزوا بعض الانتصارات، لكن الثمن كان باهظ جداً سيما في معركة السوم ، أما عام 1917 فهو من أشد وأسوء أعوام الحرب على القوات البريطانية والنيوزيلندية أنتهى بهجوم بولدرهوك بتقدم لواء المشاة النيوزيلندي على القوات الألمانية، لكن بخسائر فادحة للطرفين، ومع نهاية عام 1917 خرجت القوات النيوزيلندية والفرقة النيوزيلندية بهزيمة كبيرة وخيبة أمل، فراح ضحيتها عدد كبير من قواتها، ابتدأ من معركة باشنديل وذلك بسبب سوء التخطيط من قبل قادة المعركة وعدم تداركهم للموقف، فإن الظروف المناخية السيئة جدا كانت كفيلة بإيقاف المعركة وتأجيل التقدم والهجوم، إلا أنهم لم يراعوا تلك الأمور والنتيجة كانت سقوط الجثث في كل مكان. عُد عام 1917 أسوء أعوام الحرب من حيث الكوارث العسكرية وكان عدد الضحايا كبيراً جداً، اذ خسرت القوات النيوزيلندية جنودها في معارك ميسينز ومعارك باشنديل. بعد ان أعتقدت القوات النيوزيلندية أن خسارتهم في حملة جاليبولي 1915_1916 كانت أكبر مآسيهم، فإنهم لم يدركوا بعد ما ينتظرهم على الجبهة الغربية، فمنذ عام 1916 وهم يقاتلون في الخطوط الامامية وواجهوا أموراً يصعب عليهم تصديقها من حرب الخنادق وحرب داخل المستنقعات والثلوج والجليد، ولم تتقدم قوات الوفاق في الجبهة الغربية الا عدة امتار. اذ عدت معركة باشنديل مأساة لا مثيل لها في تاريخ نيوزيلندا، ومن المعارك المهمة التي لها اثر في نفوس النيوزيلنديين واسوء كارثة عسكرية واثارت الرعب فيهم. وأسوء خطأ عسكري وأكبر كارثة لما لها من أثار سلبية على دولة صغيرة كنيوزيلندا.

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

الهوامش

)) بعد انضمام الدولة العثمانية الى جانب الامبراطورية الالمانية في 31تشرين الاولى 1914، شنت دول الوفاق (الامبراطورية البريطانية ومستعمراتها، الامبراطورية الروسية وفرنسا وعدد كبير من الدول) الحرب ضدها، ورأت دول الوفاق من أجل أبعاد الدولة العثمانية عن ألمانيا، لابد من شن هجوم بحري على المضائق والسيطرة عليهن، وعندما فشل هذا الهجوم، تم وضع خطة أخرى للهجوم البري والهدف منه السيطرة على العاصمة القسطنطينية، فتم تجهيز القوات المشاة من أربع دول (استراليا، بريطانيا، فرنسا ونيوزيلندا)، وكونت القوات الاسترالية والنيوزيلندية فيلق مشترك عرف بإسم (الانزاك Anzac)، الا ان هجومهم البري أيضا فشل وكانت نهايته مأساوية، وبعدها عادت القوات الانزاك الى مصر. للمزيد ينظر:

John keegan, the first war, United States of America,2000, P234-238.

( ) فرقة نيوزيلندا:- انشأت الفرقة في شهر شباط 1916 وشكلت من دمج كتائب المشاة الاصلية والتعزيزات التي وصلت لتشكيل لواء مشاة اضافي، تألفت الفرقة من 12كتيبة مشاة، وضمت أربعة ألوية مدفعية ميدانية وثلاث سرايا من المهندسين وكتيبة رائدة وأربع سرايا رشاشات وثلاث سيارات إسعاف ميدانية ووحدات اخرى من فيلق الخدمة العسكرية، كما ضمت قسم الشرطة العسكرية ولواء البنادق الخيالة. وبعد شهر من تشكيلها شرعت الفرقة للخدمة على الجبهة الغربية مسرح الحرب الحاسم للجيوش البريطانية وجيش دومينيون، وعندما وصلت الفرقة الى فرنسا في شهر نيسان1916 كانت عديمة الخبرة وتم تدريبها حتى اكتسبت المهارة العالية واصبحت تحارب في خط المواجهة. للمزيد ينظر:

Andrew Rawson, The British Army1914-1918, The History Press, Stroud- Gloucestershire, England, 2014,.P60. ; Glyn Harper, Johnny Enzed:The New Zealand Soldier in the First World War1914-1918, Massey University, 2015,P.388.

)) أندرو راسل(1868-1960):. ولد في 23شباط 1868 في نابير، نيوزيلندا. بعد ان أكمل تعليمه في انكلترا، تم تكليفه في كتيبة بريطانية نظامية و بعد ذلك خدم في بورما والهند وبعدها قدم استقالة من الجيش النظامي وتفرغ لتربية الاغنام ، وبعدها اصبح ناشطا في القوات الاقليمية وشهد قانون الدفاع لعام 1909 وإدخال التدريب العسكري الإلزامي لقوات الدفاع النيوزيلندية تحت إشراف اللواء الكسندر جودلي الذي اثاره اعجابه ،فتم تعينه قائدا للواء بنادق ويلنغتون الخيالة في مارس 1911 وكذلك ترقيته الى عقيد. بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى كان له دور في قيادة قوات الخيالة النيوزيلندي في مصر وكذلك في جاليبولي اكان له دور كبير في هجوم أغسطس، واستولى راسل على القطاع الشمالي من محيط الانزاك وانشأ مقره الرئيسي على الهضبة التي سيمت فيما بعد قمة راسل، وكذلك كان له دور مهم على الجبهة الغربية سيما في فرنسا. توفي راسل في عام 1960. للمزيد ينظر:

Wayne Stack, The New Zealand Expeditionary Force in World I, Osprey, Britain, 2011,P.5. ; https://teara.govt.nz/en/AndrewRussell

( ) مرسيليا:- ثاني أكبر مدن فرنسا بعد العاصمة باريس وتقع على ساحل فرنسا الجنوبي المطل على البحر الابيض المتوسط، تأسست منذ أكثر من 2500عام. دمرت بعض معالمها خلال الحرب العالمية الثانية، عندما دخلتها القوات الالمانية عام 1943-1944.للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/Marseille

( ) أرمنتيير:- بلدة فرنسية في إقليم نورد، منطقة Hauts-de-France في شمال فرنسا، تقع على طول نهر Lys بالقرب من الحدود البلجيكية، أعيد بناء المدينة بالكامل بعد تدميرها في الحرب العالمية الاولى، اذ كانت أرمينتيير على بعد ميلين خلف خط المعركة، تم احتلالها من قبل المانيا من نيسان حتى تشرين الاول 1918. وخلال الحرب العالمية الثانية تم قصف المدينة مرة اخرى واحتلها الالمان من أيار 1940حتى أيلول 1944. ينظر :

https://www.britannica.com/Armentieres

( ) Glyn Harper & Colin Richardson, in the Face of the Enemy: The Complete History of The Victoria cross and New Zealand, National Library of New Zealand, 2010, PP.101-102.

( ) شانتلي:- مدينة فرنسية سياحية، تقع شمال فرنسا على بعد 26 ميل. ينظر:

https://www.britannica.com/Chantilly

( ) نهر السوم :. يقع في الجزء الشمالي الغربي من فرنسا. ينظر:

فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج4، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن،2013،ص1315.

)) فردان:- بلدة فرنسية، في مقاطعة ميوز منطقة غراند، شمال شرق فرنسا. تقع معظم بلدة فردان على الضفة اليسرى بالقرب من القلعة،

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

تتمتع قلعة فردان بأهمية كبيرة منذ العصر الروماني، في الحرب العالمية الاولى شكلت أحد الحواجز الرئيسية على الطريق الى باريس من الشرق والهدف الاساسي للهجوم الألماني عام 1916، وتعرضت للتدمير خلال الحرب العالمية والاولى وللقصف خلال الحرب العالمية الثانية. للمزيد ينظر: https://www.britannica.com/Verdun

( ) دوغلاس هيغ(1861-1928):- ولد في 19حزيران 1861في إدنبرة، اسكتلندا درس في الاكاديمية العسكرية وخدم في حرب جنوب أفريقيا، كان ضابط في الجيش البريطاني وتسلم عدة مناصب العسكرية حتى أصبح رئيس الأركان العامة في الهند 1909-1912، وخلال الحرب العالمية الاولى قاد قوة المشاة البريطانية على الجبهة الغربية من أواخر عام 1915 حتى نهاية الحرب. وكان قائدا في معركة السوم، معركة إبرس الثالثة، هجوم الربيع الالماني وهجوم المائة يوم. وعلى الرغم من قيادته في الحرب الا انه لقب بالجزار في ستينيات القرن العشرين نتيجة سقوط مليوني ضحية بريطانية خلال معاركه. توفي هيغ في 29كانون الثاني 1928. ينظر: https://mimirbook.com/Douglas Haig

( ) هنري رولينسون(1864-1925):. ولد في20شباط1864 في ترينت مانور ،إنكلترا. درس في الكلية العسكرية الملكية وبعد اجتيازه تدريب الضباط المفوض، دخل للجيش البريطاني بصفة ملازم في سلاح البندقية الملكية عام1884. تسلم قيادة الجيش في حرب جنوب أفريقيا وحصل على رتبة عقيد عام 1901. وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى تم تعيينه قائدا للفرقة الرابعة في فرنسا، وفي عام 1916تم ترقيته برتبة ملازم أول وتولى قيادة الجيش الرابع وكان له دور مهم في معركة السوم 1916ومعركة أميان 1918 وبعد الحرب تسلم عدة مناصب عسكرية اهمها منصب قائد الفارس الكبير وسام نجمة الهند. توفي رولينسون في 28آذار 1925. ينظر: https://emirate.wiki/Henry Rawlinson

( ) Matt Clayton, The Battle of the Somme: A Captivating Guide to One of the Most Devastating Events of the First World War That Took Place on the West Front,2019,P.13.

( ) تميزت بتحصيناتها المتفوقة والمعقدة، حفرت بعمق أربعين قدما تحت الارض ومحمية من قصف العمليات العسكرية، ومن الجدير بالذكر ان البريطانيون لهم دور كبير في تحسين المواقع الالمانية وتحصيناتها بشكل أفضل وذلك من خلال قصفهم المستمر وهجماتهم المتكررة بنيران المدافع والقنابل من الطائرات التي تحلق على ارتفاع منخفض للخطوط الامامية الالمانية. ينظر:

Ibid,P12.

)) قرية فليرس:- تقع البلدة في الشمالي الغربي من مقاطعة أورن في نورماندي، فرنسا . ينظر:

https://en.m.wikipedia.org/FlersVillage

( ) Harper, Enzed, Op. Cit,P.427.

( ) Ibid,P.435.

( ) هربرت هارت(1882-1968):- ولد في 13تشرين الاول 1882 في تاراتهي، نيوزيلندا. في عام 1902 تم تجنيد هارت في الوحدة التاسعة لحرب جنود أفريقيا. وفي عام 1911 تمت ترقيته الى نقيب في الفوج التاسع (بنادق ويلنغتون). وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى تطوع للخدمة في قوة المشاة النيوزيلندية في عام 1914 وتم تعيينه في المرتبة الثانية في قيادة كتيبة ويلنغتون. غادر هارت نيوزيلندا مع الهيئة الرئيسية في تشرين الاول 1914 الى مصر وبعدها ذهب الى جاليبولي، اصيب في هجوم 27 نيسان في قدمه وقضى عدة اشهر في انكلترا الى ان تعافى. وبعدها ذهب مع الفرقة النيوزيلندية الى فرنسا وشارك في معركة السوم 1916. أعطى قيادة لواء المشاة الرابع الذي كان له دور كبير في معركة باشنديل والهجوم على غرافنستافيل . في عام 1918 قاد اللواء النيوزيلندي الثالث وشارك في معركة بابومي والاستيلاء على بلدة لو كيسنوي. تدرج في عدة مناصب ادارية وعسكرية 1920-1939. بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية تم تكليفه برتبة ملازم في الجيش البريطاني في تموز1940 وحصل على رتبة عميد. تقاعد من منصبه نهاية عام 1943. حصل على عدة أوسمة لدوره وشجاعته وتفانيه في الحرب. يعد هربرت هارت من أبرز القادة لقوة المشاة النيوزيلندية. توفي هارت في 5آذار1968. للمزيد ينظر:

https://teara.govt.nz/HerbertHart

( ) Quoted in: Harper, Enzed, Op. Cit,PP.441-442.

( ) Ibid,P.427.

( )C.B. Brereton, Tales of three Campaigns: A Soldier s plain unvarnished story of a part played by New Zealanders in the Great War, Edited by John H. Gray, Introduction by Peter Millward, Second Edition, John Douglas Publishing Limited, Christchurch New Zealand, 2014,PP.268-269.

)) ينظر ملحق رقم (1).

( ) Harper, in the face of Enemy, Op. Cit,P.121.

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

( ) ذكر جورج سوتار ان القذائف الالمانية كانت تسقط كوابل المطر علينا، وجثث الجنود منتشر في كل مكان لكن ما ثار اعجابي بشكل خاص هو اصابة احد اعضاء الفريق الذي يحفر خندق الاتصالات بقذيفة المانية ولم يبق منه الا ساقي الجندي من الركبة للاسفل وبجانبه اخاه لم يصاب بأذى، فقام الاخير بجمع رفاة اخيه ودفنه واستئناف حفر الخندق وهذا يدل على اسمى انواع الشجاعة. للمزيد ينظر:

Harper, Enzed, Op. Cit,P.439.

)) الماوري: هم سكان نيوزيلندا الاصليين وتعني كلمة الماوري (القبائل المرتبطة بأرضهم) وصلوا الى نيوزيلندا حسب الكثير من المصادر في القرن الثالث عشر، اذ ان الكثير من المؤرخين أكدوا ان اول استيطان كان في القرن الثالث عشر، عندما وصل أول مستكشف لأرض نيوزيلندا كوب مع زوجته ومن معهم على ظهر زورق هروبا من عائلة رجل قتل في هاواي، وبعد هجرتهم من شرق بولينيزيا واستقروا فيها وكونوا قبائل وعُرف سكانها بأسم الماوري، واختلف المؤرخون حول نقطة انطلاقهم فالبعض أكد أنهم جاؤوا من جزر كوك باعتبارها الاقرب وأكثر منطقة صالحة لركوب البحر وذلك للصعوبات التي تنطوي عليها الرحلات البحرية الطويلة في المياه الباردة، اما البعض الاخر أكد أنهم جاؤوا من القارة الاسيوية تحديداً من جنوب شرق آسيا إذ وصلوا الى هاواي شمالاً ثم توجهوا غرباً الى جزيرة الفصح القريبة من أميركا الجنوبية وجنوبا حتى نيوزيلندا، اي ما يعرف بالمثلث البولينيزي. للمزيد ينظر:

William Edwerd Moneyhun , The New New Zealand (The Maori and Pakeha Populations), Library of Congress , United States of America , 2020,P.23.

( ) كتيبة الرواد:- في تموز 1915 تم ارسال فرقة الماوري كتعزيزات ل NZEF في جاليبولي والتي وصلت الى الدردنيل، وأدوا دورا قتاليا نشطا في الحملة، مما اثاروا اعجاب الجنرال جودلي المسؤول عن تدريب القوات النيوزيلندية، وبعد انسحاب القوات النيوزيلندية من جاليبولي في كانون الاول 1915، شكل الماوريين كتيبة خاصة بهم في شهر شباط 1916 بالاجتماع مع رجال البنادق أوتاجو الخيالة، وهذا ما جعلهم كتيبة مختلطة. وتم أعادت تشكيلهم في أيلول 1917ليصبحوا كتيبة الرواد النيوزيلندية. ووافق مجلس الجيش واللجنة العسكرية في نيوزيلندا على هذا. للمزيد ينظر:

Anna Mary Maguire, Colonial Encounters during the First World War: The Experience of Troops from New Zealand, South Africa and the West Indies, PH.D, King s College London,P.38.

( ) Ross Webb, Equality and Autonomy: An Overview of Maori Military Service for the Crown, c.1899-1945, Alexander Turnbull Library, New Zealand, 2018,PP.126-128.

)) غاز الخردل:- مركب كيمائي ينتمي لصنف المركبات العضوية وتعرف بـ الثيولات، ويتركب الغاز من كربون وكلور والهيدروجين وكبريت. يعد غاز الخردل خطرا جدا، وهو سائل يصدر بخارا خطرا ويسبب حروق وتقرحات في الجلد، اما في حال استنشاقه يسبب التقيؤ والاسهال وفي بعض الاحيان يسبب العمى ، تم انتاج الغاز في الحرب العالمية الاول، سمي بهذا الاسم لان رائحته تشبه رائحة نبات الخردل. للمزيد ينظر:

https://altibbi.com/mustard gas

( ) Harper, in the face of Enemy, Op. Cit,P.103.

( ) دونالد براون(1880-1916):- ولد عام 1880أول عضوا في قوة المشاة النيوزيلندية يحصل على صليب فيكتوريا على الجبهة الغربية توفي 1تشرين الاول 1916. ينظر:

https://nzhistory.govt.nz/Donald Brown

( ) Quoted in :Harper, in the face of Enemy, Op. Cit,P.121.

( ) Clayton, Op. Cit,P.31.

( ) Ibid.

( ) الثورة الروسية:- قامت الثورة الروسية عام 1917 على مرحلتين، الاولى ثورة آذار التي أدت الى سقوط النظام القيصري وتشكيل حكومة مؤقتة واغلبية اعضائها من البرجوازيين الاحرار، وكانت عفوية بسبب ظروف الحياة الصعبة كالمجاعة وقلة التموين، قام بها العمال ووقف الى جانبهم الجيش الروسي، أما المرحلة الثانية فكانت ثورة تشرين الاول التي قام بها البلاشفة بزعامة فلاديمير لينين وكانت مخططة لها وكانت في مقدمة اهدافها اخراج روسيا من الحرب. وفعلا تم توقيع الصلح مع المانيا بموجب معاهدة بريست لتوفسك 3آذار1918. وبذلك انسحبت روسيا من الحرب العالمية الاولى. للمزيد ينظر:

فراس البيطار، المصدر السابق، ص1331.1327.

( ) دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الاولى الى جانب دول الوفاق في 2نيسان 1917 وذلك بسبب قيام المانيا بضرب السفن الامريكية المتجهة الى موانئ دول الوفاق، وبدأ ما يعرف ب "حرب الغواصات" وهذا ما يشكل تهديد على اقتصاد الولايات المتحدة، فضلا عن قلقها على مصير قروضها لبريطانيا وفرنسا، لهذا دخلت ضد المانيا وانزال الهزيمة بها، فضلا عن قيام الاخيرة بإغراء المكسيك بدخول الحرب الى جانبها في حال لم تدخل الولايات

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

المتحدة الى جانب دول الوفاق، وكان لدخول الولايات المتحدة الامريكية فوائد مهمه فمن الناحية العسكرية تم تجنيد اعداد كبيرة من الجنود وهذا ما يخدم ساحة المعركة ، اما من الناحية الاقتصادية فدخولها ادى الى تقوية الحصار على المانيا وذلك من خلال تصريحاتها انها لن تمد اي دولة محايدة بالبضائع في حال تعاملوا مع المانيا، وكذلك دخولها شجع دول امريكا الجنوبية(البرازيل وبيرو وأرغواي وجمهوريات امريكا الوسطى) بالانضمام للحرب الى جانب دول الوفاق، مما لاشك فيه ان انضمام الولايات المتحدة للحرب لمصالح خاصة تختلف عن مصالح دول الوفاق وهذا ما أكد عليه الكولونيل هاوس "عندما تنتهي الحرب نستطيع ان نفرض وجهة نظرنا على دول الوفاق". للمزيد ينظر :

فراس البيطار، المصدر السابق، ص1325.1327.

( ) هربرت بلومر(1857-1932):- ولد في عام 1857 في تورکواي، جنوب غرب انكلترا. التحق بالجيش عام 1876بصفته ملازما ثانويا، برز بلومر في الحرب العالمية الاولى وكان قائد الجيش الثاني في آيار 1915، خدم بلومر في إيبرس لمدة عامين، وبرز أكثر في دوره في معركة ميسينز ريدج في 7حزيران 1917، كانت له مقولة شهيرة في معركة ميسينز " أيها السادة، قد لا نصنع التاريخ غدا، لكننا بالتأكيد سنغير الجغرافيا". يعد من أكثر الجنرالات الحرب العالمية فاعلية ونجاح وكذلك برز في قيادة الجيش الثاني في دوره لصد الاندفاع الالماني العظيم لربيع 1918. حصل بلومر بعد الهدنة 1919 على رتبة النبلاء وتولى قيادة جيش الاحتلال على نهر الراين عام 1919، وعين حاكما وقائد عام في مالطا حتى عام 1924، كما شغل منصب المفوض السامي في فلسطين، توفي بلومر في 16تموز 1932. ينظر:

https://www.firstworldwar.com/Herbert Plumer

( )Glyn Harper, Dark Journey three key New Zealand battles of the western front, National Library of New Zealand,2012,P.26 .

)) الفلاندرز:- تشكل منطقة الفلاندرز النصف الشمالي من بلجيكا وجنبا الى جنب مع منطقة والون ومنطقة العاصمة بروكسل، تشمل الفلاندرز مقاطعات أنتويرب و شرق فلاندرز وليم ليمبورغ وبرابانت الفلمنكية وفلاندرز الغربية يقع جزء صغير من المنطقة خارج بلجيكا، وتقع العاصمة بروكسل داخل الفلاندرز لكنها منفصلة اداريا عنها، شهدت على ارضها معركة ميسينز وباشنديل . للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/Flanders

( ) محمد صلاح الدين حسين، الحرب العالمية الاولى: استراتيجية الميدان العربي 1914-1918، ط2، دار الكتاب العربي، مصر،1953، ص130.

)) قوة المشاة البريطانية:- قوة تحالف تتألف من قوات الجزر البريطانية ومع تشكيلات من الجيش استرالي وكندي ونيوزيلندي وجنوب أفريقيا ، كما شكلت تحالف مع الجيش الفرنسي ، وفي عام 1917 شكلت تحالفا مع الجيش الولايات المتحدة الامريكية، قوات الجبهات المناهضة لقوى المركزية، وبرزت قوات BEF في معركة أميان في 8آب 1918. للمزيد ينظر:

Ashley Ekins, 1918 Year of Victory: The End of Great War and the Shaping of History, National Library of Australia, 2010, P.55-56.

)) ينظر ملحق رقم (2).

)) للمعرفة المزيد عن أهم الهجمات التي شاركت بها دول دومينون والحلفاء في معركة أبرس الثالثة. ينظر:

Harper,Op,Cit.,PP.21.

( ) Harper, in the face of Enemy, Op Cit,PP.111.

)) إبرس:- مقاطعة فلاندرز الغربية، غرب بلجيكا. شهدت هذه المنطقة أصعب معارك الحرب العالمية الاولى ، (إبرس الاولى تشرين الاول- تشرين الثاني1914، إبرس الثانية نيسان- آيار 1915، إبرس الثالثة تموز- تشرين الثاني 1917)، كانت خسائر دول الوفاق والالمان على أرضها تجاوز (850 ألف). للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/Ypres

( )Harper, Enzed, Op. Cit,P.603

)) ينظر ملحق رقم (3).

( )Harper, Dark Journey ,Op,Cit.,PP.33-35.

( ) Ibid, PP.42-45

)) الكسندر جودلي(1886-1957):. ولد في عام 1886في جيلينجهام في انكلترا. انضم للجيش البريطاني في عام 1886 وقاتل في حرب البوير وخدم في عدة مناصب في انكلترا. ففي عام 1910 ذهب الى نيوزيلندا لمنصب قائد للقوات العسكرية النيوزيلندية وتم ترقيته الى رتبة لواء مؤقت وخلال سنوات الحرب العالمية الاولى تم تعينه قائد لقوة المشاة النيوزيلندية، وكذلك قاد الفرقة المركبة النيوزيلندية والاسترالية خلال حملة جاليبولي والجبهة الغربية، ففي عام 1924 تمت ترقيته الى رتبة جنرال وعين ضابط عام وقائد للقيادة الجنوبية في انكلترا. في عام 1925 عين حاكم لجبل طارق حتى تقاعده عام 1933 وأثناء الحرب العالمية الثانية قاد فصيلة من الحرس الداخلي. توفي جودلي في عام 1957. ينظر:

Wayne Stack, Op. Cit,P.4.

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

)) جيمس ألين(1855-1942):. ولد في 10شباط 1855 في أديلايد، جنوب أستراليا. تسلم عدة مناصب سياسية وعسكرية ،فعمل زعيم معارضة 1892-1912وزعيم حزب الاصلاح النيوزيلندي وبعد ذلك تسلم منصب وزير الدفاع 1912-1920 وكان له دور فعال في تطوير البحرية والقوات العسكرية الاستكشافية النيوزيلندية خلال الحرب العالمية الاولى والمسؤول عن قانون معاشات الحرب عام 1915 ومشروع التجنيد الالزامي 1916،وشغل منصب المفوض السامي لنيوزيلندا في لندن 1920-1926 وجلس في المجلس التشريعي لبلاده في عام 1927 حتى تقاعده في عام 1938. توفي ألين في 28تموز 1942في دنيدن، نيوزيلندا. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/James Allen .

( )Quoted in: Harper, Dark Journey ,Op,Cit,PP.45-47.

( ) باشنديل :. قرية ريفية في مقاطعة فلاندرز الغربية في بلجيكا، شهدت على أرضها من أصعب معارك الحرب العالمية الاولى في عام 1917. ينظر:

https://ar.m.wikipedia.org/Passchendaele

( ) هوبرت غوف(1870-1963):- ولد في 12آب 1870 في انكلترا. خدم في حرب جنوب أفريقيا1899-1902، بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى، قاد لواء الفرسان الثالث في عام 1914، وفي عام 1916 قاد الجيش الخامس، وشارك في معركة السوم عام 1916، ومعركة إيبرس عام 1917. في آذار عام 1918 أجبر جيشه على الانسحاب أمام الالمان، وعلى الرغم انه تمكن فيما بعد من ايقاف تقدم الالمان، الا ان الحكومة ألقت اللوم عليه في نجاحات الألمان المؤقتة وأصرت على عزله. في عام 1922 أقدم على التقاعد وكان برتبة جنرال. توفي غوف في 18آذار 1963. ينظر:

https://www.britannica.com/Hubert Gough

( ) Quoted in: Ibid.,PP.61-62.

( ) Harper, Dark Journey, Op,Cit.,PP.64.

)) ينظر ملحق رقم (4).

( ) Harper, Dark Journey, Op,Cit,P.74.

( ) ويليام كارنيت بريثويت(1870-1937):- ولد في 21تشرين الاول 1870في كيندال، انكلترا. التحق بالجيش البريطاني عام 1891وخدم اثناء حرب البوير الثانية وحصل خلالها على وسام الخدمة المتميزة، بعد الحرب عمل مدرسا في الكلية العسكرية الملكية. ففي عام 1911ذهب الى نيوزيلندا للمساعدة وتدريب القوات العسكرية النيوزيلندية. بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى شغل منصب ضابط أركان في قوة المشاة النيوزيلندية وتولى قيادة لواء المشاة الثاني في الفرقة النيوزيلندية لمدة عامين على الجبهة الغربية، في حزيران 1917تمت ترقيته الى رتبة عقيد، احتج كثيرا على اوامر اللواء اندو راسل بخصوص استئناف الهجوم مرة اخرى بعد فشل هجوم 12تشرين الاول. تعرض الى وعكة صحية بعد فشل كتيبته في الهجوم على شاتو بولديرهوك مما اجبر على الاجلاء في كانون الاول 1917 الى انكلترا، وبعد مدة عاد الى الخدمة العسكرية مع الجيش البريطاني وقاد لواء المشاة السادس عشر. تقاعد من الجيش عام 1925 وتوفي 15تشرين الاول 1937. ينظر:

https://en.wikipedia.org/W.G. BraithWaite

( ) Harper, Dark Journey, Op.Cit.,PP.65-67 .

( ) ديكسون ترافيس(1884-1918):- ولد في 6نيسان 1884 في أوبوتيكي، نيوزيلندا. التحق ترافيس بمدارس أوبوتيكي وأوتاروا، وعمل مع والده في مزرعة العائلة. وبعد اندلاع الحرب العالمية الاول تم تجنيد ترافيس في السرية السابعة من فوج البنادق أوتاغو الخيالة. وأبحر مع الهيئة الرئيسية لقوة المشاة النيوزيلندية ووصل الى مصر في كانون الأول 1914، ومن بعدها رافق فوجه الى جاليبولي، تعرض الى الإصابة في ركبته، مما أدى الى نقله الى السرية الثامنة، الكتيبة الثانية من فوج مشاة أوتاغو، وصل الى فرنسا في نيسان 1916 بدأ انشطة استكشافية ليلية في الارض الحرام بين الخنادق النيوزيلندية والالمانية ورسم خرائط لصد الدفاعات الالمانية في تموز 1916. أظهر ترافيس شجاعة واضحة في 15آيلول 1916مما ادى الى القضاء على العديد من القناصة الالمان خلال تقدم كتيبة أوتاغو الثانية في هجوم السوم، وحصل أثر ذلك على ميدالية السلوك المتميز وتمت ترقيته الى رقيب. كما حصل على الميدالية العسكرية في آيار 1918. في 24تموز 1918 هاجمت كتيبة أوتاغو الثانية لصد الهجوم الالماني وتوفي أثر ذلك بنيران القذائف الالمانية.. لقب ب "ملك الارض الحرام" لشجاعته وتفانيه في الواجب . حصل ترافيس على صليب فيكتوريا 27آيلول 1918. وتوفي ترافيس في 26تموز 1918. للمزيد ينظر:

https://teara.govt.nz/DicksonTravis

( ) Quoted in: Harper, Dark Journey ,Op.Cit.,PP.65-69.

( )Ibid, PP.70-75.

( ) ليونارد ليري(1891-1990):- ولد في24آذار1891 في بالمرستون نورث، نيوزيلندا. درس القانون في كلية فيكتوريا. بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى قاد موكبا من طلاب كلية فيكتوريا الى مكتب التجنيد بمجرد اعلان الحرب، خدم في آب 1914في فوج ويلنغتون الخامس في قوة المشاة النيوزيلندية في ساموا، من عام 1915 خدم مع المدفعية الميدانية الملكية والجيش البريطاني

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

في انكلترا ومصر وفرنسا، حصل على الصليب العسكرية، بعد عودته الى نيوزيلندا عام 1919اكمل دراسته القانون في جامعة أوكلاند، حيث تم قبوله في نقابة المحامين عام 1920. بين الحربين كان عضوا في رابطة الدفاع الوطني النيوزيلندية. وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية تطوع للقتال في الخارج الا انه استبعد بسبب عمره. ومع ذلك خدم في القوة الاقليمية (1940-1945). كان ليري محافظا اجتماعيا ونشطا في السياسة طوال حياته. توفي ليري في 11نيسان 1990. للمزيد ينظر :

https://teara.govt.nz/LeonardLeary

( ) Quoted in: Harper, Op.Cit.,P.72 .

( ) إدوارد بوتيك(1890-1976):- ولد في 26حزيران 1890 في نيوزيلندا. تلقى تعليمه في مدرسة وايتاكي أوامارو. انضم الى القوة الاقليمية وحصل على رتبة ملازم ثاني عام 1911. بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى كان بوتيك عضوا في قوة المشاة النيوزيلندية في ساموا وخدم من آب 1914 الى نيسان 1915، ثم إنضم الى الهيئة الرئيسية للقوات الجوية النيوزيلندية في مصر، كان قائد سرية في الكتيبة الاولى، ولواء البنادق النيوزيلندية في العمليات العسكرية في كانون الثاني 1916 ضد محمد السنوسي. ذهب مع الفرقة النيوزيلندية في معارك على الجبهة الغربية كقائد أركان في لواء المشاة النيوزيلندي الثاني. وشارك في معركة السوم ومعركة ميسينز. في 12تشرين الاول 1917 تمت ترقيته الى مقدم وأعطى قيادة الكتيبة الثالثة لواء البندقية النيوزيلندي الذي قاده في معركة باشنديل . خلال هجوم الربيع الالماني عام 1918أصيب برصاصة في الرئة. وبعد فترة نقاهة في انكلترا أصبح قائد مستودع لواء البندقية النيوزيلندي في بروكتون، ستافوردشاير. في تشرين الاول 1919 تم تعيينه برتبة رائد في فيلق الاركان النيوزيلندي. تتدرج في عدة مناصب عسكرية وادارية1920-1939. بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية أبحر بوتيك مع المستوى الاول من قوة المشاة النيوزيلندية الثانية في كانون الثاني 1940 كعميد يقود لواء المشاة النيوزيلندي الرابع. اختصرت خبرته القتالية في الحرب على الحملات في اليونان وكريت. قاد بوتيك فرقة نيوزيلندا 29نيسان الى 27آيار 1941. تقاعد في نهاية عام 1945. توفي بوتيك في 25حزيران 1976. للمزيد ينظر :

https://teara.govt.nz/Edward Puttick

( ) Harper, Dark Journey ,Op.Cit.,PP.75-76.

( ) Ibid, P.77.

( )Quoted in:Ibid,P.84.

)) ويليام فيرجسون ماسي(1856-1925):- ولد في 26 آذار 1856 في ليمافادي، ايرلندا. هاجر الى نيوزلندا عام 1870وعمل بالزراعة وتولى القيادة في المنظمات الزراعية، وفي عام 1894 دخل البرلمان كنائب محافظ. وخلال المدة ما بين1894 1912 كان زعيما للمعارضة للوزارات الليبرالية وأسس حزب الاصلاح. وفي عام 1912 أصبح رئيس الوزراء للبلاد وشهدت اول سنوات وزارته اضرابات عمالية من قبل عمال المناجم وعمال أرصفة الميناء في ويلنغتون عام 1913. كما تمكن عام 1916 من تشكيل الحكومة الوطنية بالتحالف مع الحزب الليبرالي وشارك في مجلس الوزراء الحربي الامبراطوري 1917- 1918 ووقع معاهدة فرساي في مؤتمر باريس للسلام عام 1919, وجعل نيوزيلندا دولة وعضو في عصبة الامم. توفي ماسي في 10آيار1925 في ويلنغتون، نيوزيلندا. ينظر

https://www.britannica.com/William Ferguson Massey

)) ديفيد لويد جورج(1863-1945):- ولد في 17كانون الثاني 1863مانشستر ،انكلترا توفي والده بعد عام من ولادته وانتقل للعيش مع اخ والدته الذي تأثر فيه واخذ منه العديد من معتقداته التكوينية. دخل لويد جورج البرلمان عام 1890 وفاز في انتخابات الفرعية في كيرنارفون بورو واحتفظ بهذا المنصب 55 عام وسرعان ما صنع اسمه في مجلس العموم من خلال جرأته وسحره وذكائه وإتقانه لفن النقاش وخلال سنوات العشر من المعارضة الليبرالية التي أعقبت انتخابات 1895 أصبح الشخصية البارزة في الجناح الراديكالي للحزب وعارض بشدة حرب جنوب أفريقيا. في عام 1905 عين لويد جورج رئيس مجلس التجارة ،وكان له دور مهم وفعال في مجال التأمين الاجتماعي والصحي واستوحى ذلك من زياته الى المانيا 1908 وأراد تطبيقه في بريطانيا. بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى تم تعيينه وزير الذخائر ووزير الدولة للحرب ،بعد لويد جورج واحدا من رجال الدولة الثلاثة العظماء في فرساي واتبع مسارا وسطا بين جورج كلمنصو وودرو ويلسون ،في عام 1919 منحه الملك جورج الخامس وسام الاستحقاق ،فقاد بريطانيا الى النصر في الحرب العالمية الاولى. توفي لويد جورج في 26آذار1945. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/David Lioyd George

( ) Quoted in: Harper, Dark Journey ,Op. Cit.,PP.10-11.

( )Tom Brooking, The History of New Zealand, Green Press, United States of America, 2004,P.102 .

( )Harper, in the face of Enemy, Op. Cit,P.140.

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

ملحق رقم (1) (1)

هجوم الفرقة النيوزيلندية في السوم 1916.

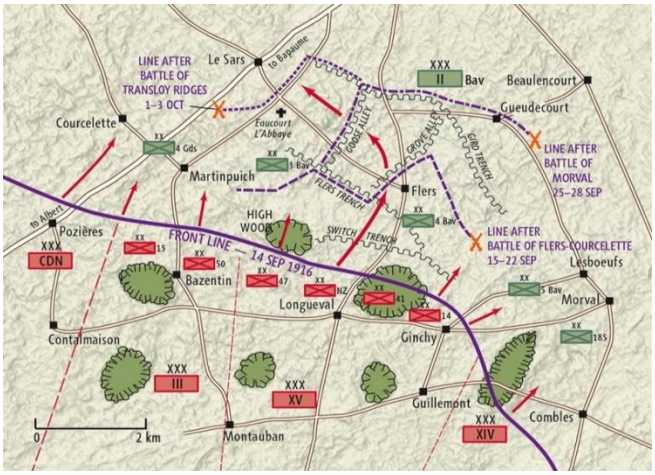

الخط البنفسجي انطلاق القوات النيوزيلندية.

الخط البنفسجي المنقط تقدم القوات النيوزيلندية بعد الاستيلاء على الخنادق الالمانية.

---

(1) https://nzhistory.govt.nz/New Zealand on The Somme,1916

ملحق رقم (2) (1)

معركة ميسينز 1917

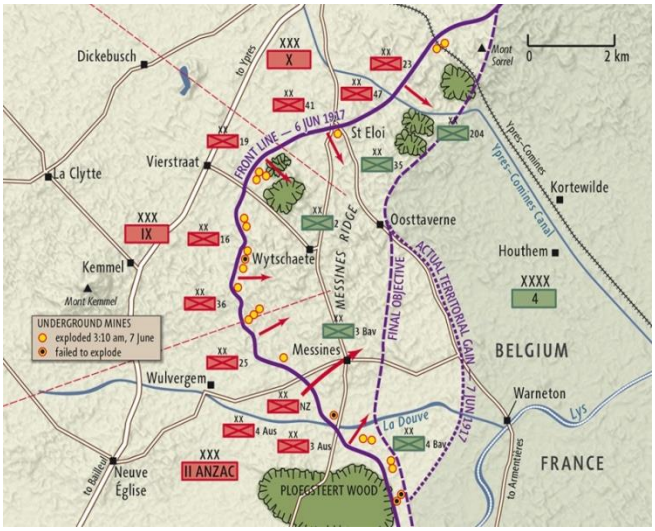

النقاط الصفراء الغام التي تم تفجيرها تحت الخنادق الالمانية.

النقاط سوداء وصفراء الالغام التي اكتشفها الالمان.

تمركز الفرقة النيوزيلندية في قطاع دوف اسفل الخريطة وتشكل الفيلق الانزاك الثاني.

---

(1) https://nzhistory.govt.nz/Battle of Messines

ملحق رقم (3) (1)

هجوم 4تشرين الاول(برودسيندي)، وهجوم 12تشرين الاول (باشنديل)

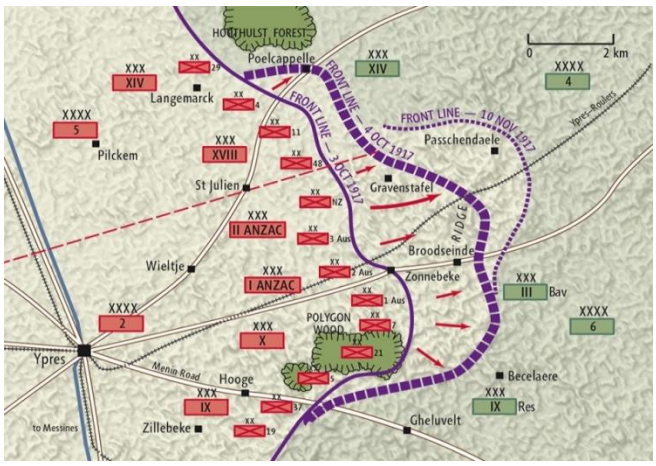

الخط الأحمر المتقطع يمثل هجوم الجيش البريطاني الثاني.

الخط البنفسجي المتقطع السميك يمثل استيلاء الفرقة النيوزيلندية على الخطوط الأمامية الالمانية.

---

(1)https://nzhistory.govt.nz/Battles of Broodseinde and Passchendaele

ملحق رقم (4) (1)

معركة أبرس الثالثة (باشنديل) 1917

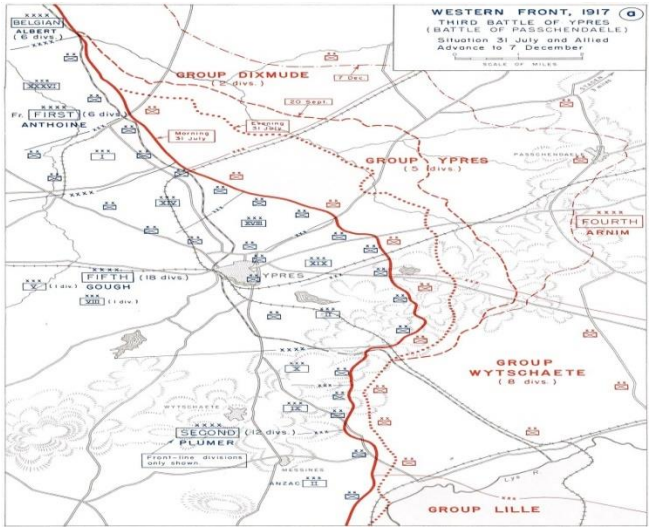

((https://wblog.wiki/Battle of Passchendaele1

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

المصادر والمراجع :

أولا: الرسائل والاطاريح باللغة الانكليزية:

1-Anna Mary Maguire, Colonial Encounters during the First World War: The Experience of Troops from New Zealand, South Africa and the West Indies, PH.D, King s College London.

2-Ross Webb, Equality and Autonomy: An Overview of Maori Military Service for the Crown, c.1899-1945, Alexander Turnbull Library, New Zealand, 2018.

ثانيا: الكتب :

1_الكتب باللغة العربية

محمد صلاح الدين حسين، الحرب العالمية الاولى: استراتيجية الميدان العربي 1914-1918، ط2، دار الكتاب العربي، مصر،1953.

2_الكتب باللغة الانكليزية

1-Andrew Rawson, The British Army1914-1918, The History Press, Stroud- Gloucestershire, England, 2014.

2-Ashley Ekins, 1918 Year of Victory: The End of Great War and the Shaping of History, National Library of Australia, 2010.

3-C.B. Brereton, Tales of three Campaigns: A Soldier s plain unvarnished story of a part played by New Zealanders in the Great War, Edited by John H. Gray, Introduction by Peter Millward, Second Edition, John Douglas Publishing Limited, Christchurch New Zealand, 2014.

4-Glyn Harper, Johnny Enzed: The New Zealand Soldier in the First World War1914-1918, Massey University, 2015.

5-Dark Journey three key New Zealand battles of the western front, National Library of New Zealand,2012.

6-Colin Richardson, in the Face of the Enemy: The Complete History of The Victoria cross and New Zealand, National Library of New Zealand, 2010.

7 -John keegan, the first war, United States of America,2000.

8-Matt Clayton, The Battle of the Somme: A Captivating Guide to One of the Most Devastating Events of the First World War That Took Place on the West Front,2019.

9-Tom Brooking, The History of New Zealand, Green Press, United States of America, 2004.

10-1Wayne Stack, The New Zealand Expeditionary Force in World I, Osprey, Britain, 2011.

11-William Edwerd Moneyhun , The New New Zealand (The Maori and Pakeha Populations), Library of Congress , United States of America , 2020.

ثالثا: الموسوعة باللغة العربية:

فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج4، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن،2013.

رابعا: المواقع الالكترونية:

.1 https://www.britannica.com

.2 https://teara.govt.nz

.3 https://nzhistory.govt.nz

.4 https://www.firstworldwar.com

.5 https://altibbi.com

.6 https://mimirbook.com

.7 https://www.almrsal.com

.8 https://emirate.wiki

.9 https://en.wikipedia.org

.10 https://ar.m.wikipedia.org

DOI:10.52113/uj05/023-16/976-994

The Role of the New Zealand Forces in the Western Front1916-1917

Sabreen Hamza Abdul Amir Kanbar

Hussein Attia Abdullah

Al-Muthanna University/ College of Education for Human Sciences

Abstract

The Western Front was the decisive theater of World War I and New Zealand soldiers made the greatest contribution to the British Empire on the Western Front, at great cost and in untold circumstances. The New Zealand Division proved its devotion to the empire through the battles in which it participated. Its participation in the Battle of the Somme in 1916 was very important. Despite their victory in the battle, they offered a large number of victims, and it was the beginning of what is known as trench warfare. As for their participation in the third Battle of Ibris in 1917, it had a great impact on the military and psychological level, so they participated in two attacks out of eight attacks and were able to achieve victory and raise their status and military reputation, especially after the formation of the New Zealand Division, and it was the first time in the history of New Zealand to form a complete division of military types And that the two attacks in which the division participated, the first was successful and crowned with victory, while the second was a failure and a tragic end, due to mismanagement by the commanders, which caused a decline in the morale of the soldiers.

key words : Third Battle of the Somme 1916, October 4th Offensive 1917, Battle of Boulderhoek.